أمتي والمحن

كـــم مـــرَّ في أمـــةِ الإســـلامِ مـــن محـــنِ
ولـــم تـــزلْ بالهـــدى أقـــوى مـــن المحـــنِ!
هـــــان الطغـــــاةُ، وذلـــــوا وهي صـــــامدةٌ
بعـــــزةِ اللهِ والتوحيـــــد لـــــم تهـــــنِ
كـم ألـف فرعـونَ فيهـا قـد طـغى، وقـضى
كأنَّـــه ســـاعةً في الـــدهر لـــم يكـــنِ!
تـــبقى عـــلى الـــدهرِ بالإســـلامِ شـــاهدةً
فإنهـــــا بهـــــداهُ تـــــوأمُ الـــــزمنِ
يجـــــــدّد اللهُ بالإيمـــــــانِ عزّتَهـــــــا
وفيـــه مـــن حـــسنٍ تمـــضي إلى حـــسنِ
وإنْ تكـــنْ وَهَنَـــتْ يومًـــا، فمـــا وَهَنَـــتْ
إلاَّ لتُرجِـــــعَ عِـــــزًّا ذلَّـــــةَ الـــــوَهَنِ
الخـــــيرُ فيهـــــا ومنهـــــا دائمًـــــا أبـــــدًا
إذ خـــصّها الله منـــه أعظـــمَ المـــنِ
وحـــــسبها أن يكـــــون اللهُ أكرمَهـــــا
بخـــاتم الرسُـــلِ، والقـــرآنِ، والـــسننِ

*****